أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة بقطاع التربية

(دراسة ميدانية بقطاع التربية بولاية وهران)

The most important factors affecting the reproductive behavior of women working in the education sector

(A field study in the education sector of the wilaya of Oran)

ط. د. واضح محمد[1]،* المشرف حمزة شريف علي[2]

[1]مخبر السكان والتنمية المستدامة، mohammed-ouadah@univ-tlemcen.dz

[2] مخبر السكان والتنمية المستدامة، ali.hamzacherif@yahoo.com

[2.1]جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان (الجزائر)،

تاريخ الاستلام : 2024-12-06؛ تاريخ المراجعة : 2025-04-26 ؛ تاريخ القبول : 2025-06-30

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران، في ظل التغيرات الاجتماعية واقتصادية التي عرفتها الجزائر في الآونة الأخيرة؛ تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي المناسب لهذا النوع من الدراسات الميدانية التي تستدعي عدد من الاختبارات والمقاييس الإحصائية لمعرفة درجة تأثير المتغيرات ومدى ارتباطها؛ كما تم جمع البيانات والمعلومات من خلال التحقيق الميداني الذي طبق على عينة مكونة من 500 أستاذة عاملة بقطاع التربية لولاية وهران بمراحله الثلاث.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن كل من العوامل (الاجتماعية، الصحية، الثقافية) تؤثر في السلوك الانجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران في حين لم نجد للعوامل الاقتصادية تأثير واضح.

الكلمات المفتاحية : السلوك الإنجابي ؛ المرأة العاملة ؛ قطاع التربية.

Abstract :

This research aims to identify the most important factors affecting the reproductive behavior of women working as teachers in the education sector of the state of Oran, in light of the socio-economic changes that Algeria has witnessed recently; The descriptive analytical statistical method was used, which is appropriate for this type of field studies that require a number of statistical tests and measures to know the degree of influence of variables and the extent of their association; Data and information were also collected through a field investigation that was applied to a sample of 500 female teachers working in the education sector of the state of Oran in its three stages.

This study concluded that each of the factors (social, health, cultural) affects the reproductive behavior of women working as teachers in the education sector of the state of Oran, while we did not find a clear effect for economic factors.

Keywords : Reproductive behavior ; working women ; education sector.

* اسم و لقب المؤلف المراسل.

I- تمهيد :

تعتبر الخصوبة أحد المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين على مر السنين باختلاف التخصصات، وهذا باعتبار الخصوبة العامل الرئيس في فتوة المجتمعات أو هرمها، فارتفاعها يجعل المجتمع فتيا وانخفاضها يسهم لا محال في هرم المجتمع وشيخوخته، وهذه التغيرات من شأنها التأثير في مستقبل النمو السكاني وتركيب قوة العمل بالإضافة إلى ما لها من تأثير في نسب إعالة الكبار والصغار وما يترتب عليها من نفقات عامة وما تتطلبه هذه الفئات من خدمات مختلفة، مما ينعكس على الاتجاهات العامة للسياسات والخطط التنموية، هذا ما يجعل معدلات الخصوبة من أبرز المدخلات في عملية تسطير السياسة السكانية والبرامج التنموية.

شهدت الجزائر أعلى معدل للخصوبة في العالم سنة 1970 وهذا بـ 8,36 طفل لكل امرأة ويرجع ذلك إلى السياسة التي انتهجتها الدولة بتشجيعها للولادات باعتبارها القلب النابض للتنمية، ثم بدأ هذا المعدل في الانخفاض تدريجيا ليبلغ خلال تعداد 1977 حوالي 7,41 طفل لكل امرأة واستمر هذا الانخفاض بشكل واضح في سنوات الثمانينات وهذا تزامنا مع التغيير المفاجئ في سياسة الدولة، حيث اعتبرت الجزائر أن النمو الديموغرافي ذو الوتيرة السريعة يشكل عائق أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي دفعها للقيام بعدة خطوات على رأسها بناء مراكز لحماية الأمومة والطفولة وتوفير وسائل منع الحمل من بينها الحبوب التي كانت توزع مجانا في المراكز الاستشفائية؛ كل هذا أدى إلى تراجع ملحوظ في معدل الخصوبة الكلي ففي سنة 2006 سجل أدنى معدل بـ 2,27 طفل لكل امرأة، هذا وقد شهد معدل الخصوبة الكلي تطورات في العشرية الأخيرة، حيث بلغ معدل 2,02 طفل لكل امرأة سنة 2010 في وقت كان منتظر فيه أن يشهد معدل الخصوبة الإجمالي انخفاضا في هذه الفترة حسب نظرية الانتقالية الديموغرافية، ولقد استمر هذا المؤشر على نفس الوتيرة وانتهى به المطاف عند معدل 3 طفل لكل امرأة سنة 2018 حسب تقرير الديوان الوطني للإحصائيات (الملحق1).

تزامنت هذه التطورات التي شهدها معدل الخصوبة في الجزائر مع تطورات على مستوى جميع الأصعدة (اجتماعية، اقتصادية، صحية، ثقافية) كان لها الأثر البارز على السلوك الإنجابي للمرأة، حيث انتقل المستوى التعليمي للمرأة من 37,68 % سنة 1973 إلى 49,62 % سنة 2011 (فاطمة يحياوي، 2019، ص. 141)، مما ساهم في اتساع ظاهرة استعمال وسائل منع الحمل، إذ قدرت نسبة النساء اللاتي يلجأن إلى هذه الوسائل لتنظيم نسلهن ب 61.4 % سنة 2006 حسب نتائج التحقيق العنقودي متعدد المؤشرات (Mics2006)، على الرغم من الكم الهائل للدراسات والتحقيقات الميدانية حول موضوع الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها إلا أنه لم يتم إلى حد الساعة ضبط أهم العوامل المحددة والمؤثرة في السلوك الإنجابي للمرأة، فحسب نظرية التحول الديموغرافي إن التطور الاقتصادي والاجتماعي والتقدم العلمي يدفع بالعنصر النسوي إلى اقتحام سوق العمل واعتلاء مناصب حساسة ويمكنها من تعزيز مكانتها ودورها في المجتمع، وقد أتاح ذلكفرصاً كبيرةً للمرأة للحصول على حقوقها السياسّية، والاجتماعّية، والاقتصادّية، والتعليمّية، وغيرها من الحقوق، وأصبحت المرأة بمثابة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتطوير الاقتصاد من خلال العمل الجبار الذي تقوم به على الصعيد الأسري والمجال المهني على حد سواء.

لم يعد عمل المرأة شرط من شروط الزواج بل أصبح واقعا معاشا وضرورة في الكثير من الأحيان هذا تزامنا والارتفاع المستمر الذي تشهده تكلفة تربية الأبناء وما تتطلبه من مصاريف الأكل واللباس والعلاج إذا اقتضى الأمر ضف إلى ذلك مصاريف التمدرس ومايليها من دروس الدعم، هذا ما استدعى خروج المرأة للعمل واقتحام سوق الشغل من أجل إعانة الزوج وتقاسم هذا الحمل الثقيل بل نجد في الكثير من الأحيان خروج المرأة للعمل بطلب من الزوج، إن الصعوبة والتحدي الأكبر يكمن في قدرة المرأة على التوفيق بين واجبات العمل ومتطلبات الأسرة القائمة على رعاية الأبناء وتدبير شؤون البيت، فالمرأة العاملة ملزمة بالبقاء بعيدة عن أطفالها أثناء ساعات العمل مما قد يؤدي إلى التقصير في العناية بهم خصوصا الأطفال الرضع، وما يزيد الأمر صعوبة في الجزائر هو تغير النمط الأسري حيث نشهد في المدن الكبرى ظهور نمط جديد من الأسر والذي يقتصر على الأب والأم والأبناء أو بما يسمى الأسرة النووية وتراجع نمط العائلة الكبيرة التي كانت تشارك بشكل كبير في تربية الأبناء و الاعتناء بهم ماديا ومعنويا، إلى جانب قلة دور الرعاية الخاصة بالأطفال الرضع، وفي المقابل قد تضطر

المرأة العاملة إلى التقصير في القيام بواجباتها المهنية وتصل إلى الاستقالة والتخلي عن منصبها في بعض الأحيان من أجل التفرغ لتربية ورعاية أطفالها، كل هذه التحديات والضغوطات سواء من الجانب الأسري أو المهني من شأنها التأثير على السلوك الإنجابي للمرأة العاملة.

يعتبر قطاع التعليم الوجهة الأولى للمرأة العاملة في الوظيفة العمومية في الجزائر وهذا لعدة اعتبارات على رأسها أن مهنة التدريس هي رسالة نبيلة ومهنة محترمة، ثانيا أن مهنة التدريس تتوافق وتركيبة العنصر النسوي التي تسمح بالتعامل الجيد مع الأطفال خصوصا في المرحلة الابتدائية من التعليم،لهذا نجد العنصر النسوي متواجد بكثرة في المرحلة الابتدائية من التعليم؛ هذا ما دفعنا للقيام بدراسة ميدانية من أجل التعرف على أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة على مستوى قطاع التربية لولاية وهران باعتبارها إحدى المدن الجزائرية الكبرى التي شهدت تطورات على مستوى مؤشرات الخصوبة في الآونة الأخيرة.

ا.1- إشكالية وفروض الدراسة :

ما هي أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة بقطاع التربية لولاية وهران ؟

يقابل هذا التساؤل مجموعة من الفرضيات التي تحتمل الصحة والخطأ وهذا ما ستثبته نتائج الدراسة ولقد حاولنا طرح أكبر عدد من الفرضيات بغية الإجابة على التساؤلات السابق ذكرها، وهي كالآتي:

- تتأثر خصوبة المرأة العاملة بالعوامل الاجتماعية المتمثلة في (السن عند أول زواج، نوع الأسرة، مكان السكن قبل الزواج، عدد أفراد الأسرة الأصلية للزوجين).
- للجانب الاقتصادي دور في تحديد مستوى خصوبة المرأة العاملة.
- يتأثر السلوك الإنجابي للمرأة العاملة بالعوامل الصحية المتمثلة في (مشكل صحي، الاجهاض، استخدام وسائل منع الحمل).
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمرأة العاملة ومستوى الخصوبة.

ا.2- تعاريف : يجب على الباحث قبل الخوض في أي دراسة ضبط المفاهيم الأساسية للبحث ومن ذلك ما يلي:

ا.1.2- السلوك الإنجابي : السلوك الإنجابي هو عملية الإنجاب الفعلية وهو القدرة الفعلية على الإنجاب ويختلف عن الخصوبة التي تشير إلى القابلية على الإنجاب، ويطلق على الشخص عديم القدرة على الإنجاب بالعقيم (يونس حمادي علي، 1985، ص. 127). يقصد بالتناسل أيضا القدرة الفعلية على تكاثر الجنس البشري وزيادة أعداده، وتتأثر هذه القابلية بجملة من العوامل البيولوجية والثقافية (سعد شاطر، 1988، ص. 78).

ا.2.2- المرأة العاملة :المرأة العاملة هي تلك التي خرجت لتعمل خارج المنزل من أجل إعالة نفسها أو إعالة أسرتها، وفي إطار تحديد مفهوم المرأة العاملة يؤيد "محمد سلامة آدم" تعريف "كاميليا عبد الفتاح" فهو يرى أنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على مقابل مادي لعملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وكأم إلى جانب دورها كعاملة (محمود قرزيز، 2002، ص.ص. 30- 31).

ا.3- أهمية الدراسة : تكتسي دراسة خصوبة المرأة أهمية بالغة خاصة في الوقت الحالي نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي كان لابد من انعكاس تأثيراتها (أي المتغيرات) على مستوى الخصوبة واتجاهه، كما تعد هذه الدراسة ضرورية إذا ما علمنا أن ولاية وهران لم تكن ضمن عينة البحث الخاصة بالتحقيقات الوطنية التي أجريت والتي تطرقت بشكل كبير إلى موضوع الخصوبة حيث شملت هذه العينة 17 ولاية، كما يهدف هذا العمل إلى:

- معرفة أهم العوامل التي من شأنها التأثير في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.
- معرفة مستوى الخصوبة للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

ا.4- منهج الدراسة : إن المنهج المتبع في البحث يرتبط ارتباطا وثيقا بالموضوع المراد دراسته ويتناسب والأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها من خلال بحثه، كما يمكن للباحث أن يستعمل أكثر من منهج واحد في نفس الدراسة بحسب ما يلائم دراسته للكشف عن خبايا الموضوع الذي هو محل الدراسة؛ ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي المطعم بالتحليل والاستقراء والذي يتناسب مع الدراسة وموضوع البحث.

II - الطريقة والأدوات :

بما أن موضوع الدراسة يرتكز بشكل كبير حول البحث الميداني كان من المهم إعطاء أهمية بالغة لعينة البحث ويتعلق الأمر بعينة مكونة من 500 أستاذة عاملة في مؤسسات قطاع التربية لولاية وهران بمراحله الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وقد اعتمدنا في سحب هذه العينة على طريقة الحصص والتي تتطلب على الأقل متغيرين أساسيين، وقد أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من شهر سبتمبر إلى غاية شهر نوفمبر من سنة 2019. اعتمدنا في الدراسة الميدانية على الاستمارة ذات الملأ الذاتي (تملأ من طرف المبحوث نفسه)، ضمت هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة شكلت في المجمل ما مقامه 121 سؤال موزعة على عدة محاور.

III- النتائج ومناقشتها :

1.III- عرض خصائص العينة :

جدول 01: توزيع المدرسات حسب فئات العمر

فئات السن	التكرار	%
20 - 24	2	,40
25 - 29	49	9,80
30 - 34	91	18,20
35 - 39	125	25,00
40 - 44	104	20,80
45 - 49	129	25,80
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

أفرزت نتائج التحقيق الميداني أن العينة قد وقعت على ما يمثل 25,8% من المدرسات المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج يتراوح عمرهن ما بين 45- 49 سنة و25% منهن في عمر 35- 39 سنة، لتأتي في الأخير الفئة العمرية 20 - 24 سنة والتي بلغت فيها النسبة 0,4% أي ما يمثل حالتين من بين 500 حالة، وهذا أمر معقول لأن فئة قليلة من المدرسات قد توظفن فور إنهاء الدراسة وتزوجن في سن مبكرة.

جدول 02: توزيع أفراد العينة حسب السن عند أول زواج.

السن عند أول زواج	التكرار	%
15 - 19	2	,40
20 - 24	150	30,00
25 - 29	217	43,40
30 - 34	99	19,80
35 - 39	23	4,60
40 - 44	4	,80
45 - 49	5	1,00
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

يعتبر السن عند أول زواج من المدخلات الأساسية لتفسير السلوك الإنجابي لدى المرأة، وقد أظهرت نتائج التحقيق الميداني المدرجة في الجدول أعلاه، أن 43.4% من النساء اللاتي خصتهن العينة قد تزوجن في سن 25 إلى 29 سنة و30% من المدرسات قد تزوجن في سن يتراوح ما بين 20 و24 سنة و19.8% منهن قد تزوجن في سن 30 إلى 34 سنة؛ لتتضاءل النسب مع التقدم في العمر وتصل إلى غاية 1 % عند آخر فئة عمرية، في حين تم تسجيل أدنى نسبة عند أول فئة عمرية 15- 19سنة قدرت ب : 0.4% وهذا طبيعي لأن النساء في هذا العمر لم يتممن بعد المسار الدراسي.

جدول 03: توزيع أفراد العينة حسب السن عند أول زواج وأول ولادة.

المدة بين الزواج وأول ولادة	السن عند أول زواج							المجموع
	≤ 20	24 - 20	29 - 25	34 - 30	39 - 35	44 - 40	49 - 45	
أقل من سنة	1	20	35	21	4	0	1	82
1 - 2 سنة	0	92	113	43	8	1	0	257
3 - 4 سنة	1	18	28	13	2	0	1	63
≤ 4 سنوات	0	9	20	2	2	0	0	33
المجموع	2	139	196	79	16	1	2	435

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

لا شك أن هناك علاقة عكسية بين السن عند أول زواج وأول ولادة حيث كلما تأخر سن الزواج كلما كان الإنجاب في وقت أبكر، فالمرأة التي تزوجت في سن متأخر بسبب الإنشغال بالدراسة أو العمل تحاول على الغالب الإنجاب في أقرب وقت ممكن لاستدراك ما فاتها من الوقت، فكلما اقتربت المرأة من سن اليأس تقلصت حظوظها في الإنجاب، في حين نجد أن المرأة التي تتزوج في سن مبكرة تملك متسع من الوقت للإنجاب، أما في حال دراستنا فقد أظهرت النتائج أن ما يقارب 60% أي 257 من النساء اللاتي خصهن التحقيق الميداني قد تركن من سنة إلى سنتين كمدة فاصلة بين تاريخ أول زواج و تاريخ أول ولادة و113 منهن قد تزوجن في سن يتراوح ما بين 25 و29 سنة، في حين نجد فقط ما يقارب 8% أي 33 حالة من النساء قد تزوجن في نفس السن أي 25-29 سنة ووضعن طفلهن الأول بعد أكثر من أربع سنوات من تاريخ أول زواج، وهذا في الغالب راجع لوجود مشاكل تأخر الحمل لدى الزوجين؛ هذا ما يقودنا إلى القول بأن السن عند أول زواج ليس المحدد الأساسي لقرار الإنجاب من عدمه بل هناك عوامل عدة تتدخل في ذلك.

جدول 04: توزيع المدرسات حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	%
المعهد العالي لتكوين المعلمين	39	80,7
ليسانس كلاسيك	335	00,67
ليسانس ل م د	32	40,6
ماستر	69	80,13
ماجستير	7	40,1
دكتوراه	2	40,
معهد الفنون الجميلة	5	00,1
معهد الموسيقى	5	00,1
مهندس دولة	6	20,1
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

يعد المستوى التعليمي من أبرز المدخلات في تحديد الخصوبة فكلما كانت الشهادة المحصل عليها أو المؤهل العلمي عاليا كلما تطلب ذلك وقتا أطول وأثر ذلك بالدرجة الأولى على سن الزواج وبالدرجة الثانية على مدة الحياة الإنجابية للمرأة، كما أن للمستوى التعليمي تأثير فكري وثقافي من شأنه أن يؤثر بشكل أو بآخر على عدد الأطفال المراد إنجابهم؛ وقد أفرزت نتائج التحقيق الميداني أن حوالي 67.0% من المدرسات لديهن ليسانس (كلاسيك) و13.8% يحملن شهادة ماستر و7.8% من خريجي المعهد العالي لتكوين المعلمين لتيها نسبة 6.4 % بالنسبة لمستوى ليسانس ل م د، في حين نجد كل من مستويات الماجستير ومهندس دولة على التوالي بنسب متدنية وفي الأخير خريجي معهد الفنون الجميلة ومعهد الموسيقى بنسبة 1.0% ودرجة دكتوراه بنسبة 0.40%.

جدول 05: توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

مكان السكن	التكرار	%
مع عائلة الزوج	127	40,25
مع عائلتك	30	00,6
مسكن منفرد	343	60,68
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

أفرزت نتائج الدراسة أن ما يقارب 70% من أفراد العينة يقمن بسكن منفرد ويعتبر هذا النوع من الأسر (أسرة نووية) نمط جديد على المجتمع الجزائري المعروف بالأسرة الموسعة أو العائلة الكبيرة، كما تم تسجيل 25.4% من الأساتذة يقمن مع عائلات أزواجهن و6% يقمن مع عائلاتهن.

جدول 06: توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري

الدخل الأسري	التكرار	%
جيد جدا	31	20,6
جيد	171	20,34
متوسط	271	20,54
ضعيف	26	20,5
غير مصرح	01	20,
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

يعتبر التصريح عن قيمة الدخل المادي أحد المعوقات الأساسية في البحوث الميدانية، حيث نجد في كثير من الأحيان امتناع الفئة المبحوثة عن التصريح عندما يتعلق الأمر بالجانب المادي، لهذا أدرجنا العبارات التالية: (جيد جدا، جيد، متوسط، ضعيف) وقد تبين كما هو مبين في الجدول أعلاه أن 54.2 % من المدرسات صرحن أن الدخل الأسري متوسط ونجد في الدرجة الثانية عبارة جيد بنسبة 34.2% وفي المركز الثالث عبارة جيد جدا بنسبة 6.2%، في حين شكلت عبارة دخل أسري ضعيف 5.2 %.

جدول 07: توزيع المدرسات حسب السن عند بداية العمل

السن	التكرار	%
20 - 24	716	033,4
25 - 29	901	00,83
30 - 34	39	6018,
35 - 39	42	408,
40 - 44	8	01,6
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

فيما يخص العمر عند التوظيف فنلاحظ من خلال نتائج الدراسة الميدانية أنه تم تسجيل أعلى نسبة عند الفئة العمرية 25 - 29 سنة بنسبة 38.0% لتليها الفئة العمرية 20 - 24 سنة بنسبة 33,4% وفي الدرجة الثالثة النساء في سن 30 - 34 سنة بنسبة 18,6% لتصل هذه النسبة أدناها عند الفئة العمرية 40 - 44 سنة.

جدول 08: توزيع المدرسات حسب الطور الدراسي

الطور الدراسي	التكرار	%
الطور الأول	234	46,80
الطور الثاني	172	34,40
الطور الثالث	94	18,80
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

يوضح الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الطور الدراسي للعمل أن 46,80% من الأساتذة ينتمين إلى الطور الأول (ابتدائي) و34,40% من النساء يعملن بالطور الثالث (الثانوي)، في حين ما تبقى من أفراد العينة يعملن بالطور الثاني.

جدول 09: توزيع أماكن رعاية الأطفال حسب التكرار و النسبة

مكان رعاية الأطفال	التكرار	%
الحضانة	810	60,21
مربية في بيتك	10	00,2
مربية خارج البيت	41	20,8
عند اهلك أو أهل الزوج	121	40,22
عند الجيران	1	20,
آخر	1	20,
غير معني بالإجابة	227	54.40
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

يعتبر مكان رعاية الأطفال دون الخامسة هاجس كل امرأة عاملة وقد يكون سبب في توقف العديد من النساء عن العمل، وقد أشارت نتائج التحقيق الميداني إلى أن أكبر نسبة من المدرسات يتركن أولادهن في دور الحضانة وهذا بنسبة 21,6%، كما أن 22,4% من المدرسات يفضلن ترك أولادهن في أوقات العمل عند أهلهن أو أهل الزوج إما تفاديا للمصاريف الزائدة والتكلفة الباهظة لدور الحضانة ورعاية الأطفال وإما حرصا على رعاية جيدة وآمنة للأبناء عند الأهل، في حين نجد نسبة 8,2 % من المدرسات يتركن أولادهن عند مربية خارج البيت و2.0 % منهن يلجأن إلى مربيات في البيت وفي الأخير 0.2% من المدرسات صرحن أنهن يتركن أولادهن خلال أوقات العمل عند الجيران.

جدول 10: توزيع المدرسات حسب عدد الأبناء المنجبين ومدى المعانات من مشكل صحي

عدد الأبناء المنجبين	هل تعانين من مشكل صحي		المجموع
	نعم	لا	
0	17	43	60
1	36	65	101
2	63	111	174
3	47	56	103
4	24	25	49
5	7	4	11
6	1	0	1
غير مصرح	01		1
المجموع	195	304	500

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

أظهرت النتائج أن ما يقارب 40% من أفراد العينة يعانون من مشاكل صحية وعلى رأس هذه المشاكل الصحية مشكل الضغط الدموي بنوعيه المرتفع والمنخفض وهذا بنسبة 22,4% وفي الدرجة الثانية مرض الغدة الدرقية بنسبة 14,6% للإشارة فإن هذا المرض منتشر لدى العنصر النسوي أكثر منه عند الرجال، يأتي مشكل الحساسية باختلاف أنواعه في الدرجة الثالثة بنسبة 13 % في حين أفرزت النتائج أن 7,8% من المدرسات اللاتي خصتهن العينة يعانين من مرض السكري و7.3% يعانين من مشكل فقر الدم لتأتي بعد ذلك المشاكل الصحية الأخرى كالقولون العصبي والتهاب المفاصل، الربو ومشاكل التنفس بنسب ضئيلة؛ للإشارة لم تظهر النتائج علاقة واضحة بين الحالة الصحية للأم وعدد الأبناء المنجبين.

جدول 11: توزيع أفراد العينة حسب عدد حالات ونوع الإجهاض

نوع الإجهاض	عدد حالات الإجهاض					المجموع	%
	1	2	3	4	5		
عفوي	95	50	11	05	01	162	90
إرادي	17	01	--	--	--	18	10
المجموع	112	51	51	05	01	180	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

يشكل فقدان الحمل أو الإجهاض كما يطلق عليه هاجس يؤرق كل امرأة حامل ويكون إما عفوي أو إرادي أي برغبة من المرأة، وقد أظهرت النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن 90% من حالات الإجهاض التي تم رصدها خلال التحقيق الميداني

كانت عفوية أي لا إرادية في حين أن 10% منها كانت إرادية، وكان ذلك إما لأسباب صحية وهذا بنسبة 52,9% وإما لعدم الرغبة في هذا الحمل بنسبة 47,1% حسب تصريح أفراد العينة.

جدول 12: توزيع أفراد العينة حسب نسب استخدام وسائل منع الحمل

استخدام موانع الحمل	التكرار	%
نعم	279	80,55
لا	221	20,44
المجموع	500	100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

أثبتت نتائج التحقيق الميداني المبينة في الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب استخدام موانع الحمل، أن 44,2% من أفراد العينة صرحن أنهن لا يستخدمن وسائل منع الحمل في الوقت الحالي.

2.III- تحليل ومناقشة الفرضيات:

1.2.III- اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين المتغيرات الاجتماعية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين المتغيرات الاجتماعية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

جدول 13: الارتباط الخطي بالنسبة للمتغيرات الاجتماعية ومتغير الخصوبة.

نموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط مصحح	الخطأ الثابت	التغيرات الإحصائية				
					تغير R	تغير F	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
الارتباط الخطي	,398	,159	,149	1,136	,159	17,451	5	463	,000

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

من خلال الجدول أعلاه والخاص بمعامل *(R)* وتحديد *(R^2)*، يتضح أن الارتباط الخطي بين المتغيرات الاجتماعية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران هو دون المتوسط، حيث قدر معامل الارتباط بـ ,398 ومعامل التحديد بلغ ,159 أي أن المتغيرات الاجتماعية تفسر حوالي 16,0% من التباين الحاصل في متغير الخصوبة المشار اليها في الجدول بعدد الأبناء المنجبين.

كما أن قيمة مستوى دلالة الاختبار **(*sig* =,000)** أقل من مستوى دلالة الفرضية الصفرية 0,05 وعليه يتم رفضها والقبول بالفرضية البديلة والتي تقول أن هناك تأثير للمتغيرات الاجتماعية في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

2.2.III- اختبار الفرضية الثانية : يتعلق الأمر باختبار مربع كاي *(khi-deux)* بين قيمة الدخل الأسري وعدد الأبناء المنجبين حيث يستخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى استقلالية المتغيرات عن بعضها البعض، والسؤال المطروح هنا هو: هل هناك علاقة بين قيمة الدخل الأسري وعدد الأبناء المنجبين؟

الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة بين قيمة الدخل الأسري وعدد الأبناء المنجبين.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين قيمة الدخل الأسري وعدد الأبناء المنجبين.

أظهرت النتائج أن قيمة *(khi-deux)* تساوي 33.713 وبدرجة حرية *(ddl)* تساوي 24 ومستوى دلالة قدر بـ ,090 أي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية 0.05 وعليه يتم قبولها والقول أنه لا يوجد علاقة بين قيمة الدخل الأسري وعدد الأبناء المنجبين.

3.2.III- اختبار الفرضية الثالثة :

الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين المتغيرات الصحية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة 95% بين المتغيرات الصحية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

جدول 14: الارتباط الخطي بالنسبة للمتغيرات الصحية ومتغير الخصوبة

نموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط مصحح	الخطأ الثابت	التغيرات الإحصائية				
					تغير R	تغير F	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	مستوى الدلالة
الارتباط الخطي	,388	,151	,146	1,138	,151	29,266	3	494	,000

المصدر: نتائج التحقيق الميداني.

من خلال الجدول أعلاه والخاص بمعامل *(R)* وتحديد *(R^2)*، أن الارتباط الخطي بين المتغيرات الصحية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران هو الآخر دون المتوسط حيث قدر معامل الارتباط بـ388, ومعامل تحديد بلغ 151, وهي الدقة في تقدير المتغير الثابت (الخصوبة) أي أن المتغيرات الصحية تفسر ما نسبته حوالي 15% من التباين الحاصل في متغير الخصوبة المشار اليها بعدد الأبناء المنجبين.

بما أن قيمة مستوى دلالة الاختبار (*sig* =,000) أصغر من قيمة مستوى دلالة الفرضية الصفرية 0,05 فيمكن القول أن تباين خط الانحدار يلائم البيانات المعطاة وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات الصحية والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران.

4.2.III- اختبار الفرضية الرابعة :

تم استخدام اختبار مربع كاي *(khi-deux)* لمعرفة درجة الارتباط بين المستوى التعليمي لأفراد العينة وعدد الأبناء المنجبين.

الفرضية الصفرية: لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي لأفراد العينة وعدد الأبناء المنجبين.

الفرضية البديلة: يوجد علاقة بين المستوى التعليمي لأفراد العينة وعدد الأبناء المنجبين.

أبرزت النتائج أن قيمة *(khi-deux)* تساوي 125,140 وبدرجة حرية *(ddl)* تساوي 48 ومستوى دلالة قدر بـ 000, أي أقل من مستوى دلالة الفرضية الصفرية 0,05 وعليه يتم رفضها ونقبل الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للنساء وعدد الأبناء المنجبين.

3.III – النتائج العامة للدراسة :

- تتأثر خصوبة المرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران بالعوامل الاجتماعية الملخصة في (السن عند أول زواج، تكرار الزواج، عدد أفراد الأسرة الأصلية للزوجة والزوج) وقد أظهرت هذه العوامل تأثير وارتباط ذو دلالة إحصائية.
- يتأثر السلوك الإنجابي في الدرجة الثانية بالعوامل الصحية المتمثلة في (مدى المعاناة من مشكل صحي، الإجهاض، استخدام وسائل منع الحمل).
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمدرسات وعدد الأبناء المنجبين، في حين لم نجد للمتغير الاقتصادي الملخص في (قيمة الدخل الأسري) تأثير واضح على الخصوبة.

IV- الخلاصة :

إن العلاقة القائمة بين مختلف المتغيرات (اجتماعية، اقتصادية، صحية، ثقافية) والسلوك الإنجابي للمرأة العاملة، هي علاقة جد معقدة وتختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة إلى أخرى ومن امرأة إلى أخرى، فالسبب الذي من شأنه أن يدفع سيدة ما إلى الإنجاب هو نفسه قد يحد من رغبة سيدة أخرى في الإنجاب، كما أن هناك أسباب ومؤثرات خفية تتحكم في الخصوبة وهذا هو السبب الرئيسي للقيام بمثل هذه الدراسات؛ ولقد ساهم خروج المرأة إلى ميدان العمل في زيادة وتيرة النمو الاقتصادي والدفع بعجلة النمو والتطور على مستوى جميع الحقول، كما أن تعليم المرأة دفعها إلى اعتلاء مناصب عمل كانت في السابق حكرا على الرجال، ومن جهة أخرى أثر عمل المرأة في انخفاض الخصوبة وهذا باعتبار أن عمل المرأة يفرض عليها مستوى معين من الدراسة كما يتطلب منها التوفيق بين أوقات العمل من جهة ورعاية الأبناء من جهة أخرى؛ هذا وقد خلصت نتائج التحقيق الميداني إلى أن خصوبة المرأة العاملة كأستاذة بقطاع التربية لولاية وهران تتأثر بالدرجة الأولى بالعوامل الاجتماعية، وبالدرجة الثانية بالعوامل الصحية، كما أن المستوى التعليمي للمدرسات له علاقة بعدد الأبناء المنجبين في حين لم نجد تأثير واضح للعوامل الاقتصادية.

- **ملاحق :**

ملحق (1): تطور معدلات الولادات والوفيات ومعدل الزيادة الطبيعية في الجزائر

Années	TBN ‰	TBM‰	TXd'acc	Années	TBN ‰	TBM‰	TXd'acc
1961-1965	48.50	14.60	3.39	1988	33.91	6.61	2.73
1967	50.12	15.85	3.42	1989	31.00	6.00	2.50
1968	47.70	17.37	3.03	1990	31.00	6.00	2.50
1969	49.81	17.01	3.26	1991	31.10	6.00	2.41
1970	50.16	10.45	3.37	1992	30.40	6.10	2.43
1971	48.44	17.00	3.14	1993	28.85	6.19	2.27
1972	47.73	15.68	3.20	1994	28.24	6.56	2.17
1973	47.62	16.25	3.14	1995	25.33	6.43	1.89
1974	46.50	15.07	3.14	1996	22.91	6.03	1.69
1975	46.05	15.54	3.05	1997	22.47	6.12	1.64
1976	45.44	15.64	3.98	1998	21.02	5.82	1.52
1977	45.02	14.36	3.17	1999	20.21	5.61	1.46
1978	46.36	13.48	2.29	2000	19.76	5.46	1.43
1979	44.02	12.72	3.13	2001	20.03	4.56	1.55
1980	43.66	11.77	3.21	2002	19.68	4.41	1.53
1981	41.04	9.44	3.16	2003	20.36	4.55	1.58
1982	40.60	9.10	3.15	2004	20.67	4.36	1.63
1983	40.40	8.80	3.16	2005	21.36	4.47	1.69
1984	40.18	8.60	3.16	2006	22.07	4.30	1.78
1985	39.50	8.40	3.11	2007	22.98	4.38	1.86
1986	34.73	7.34	2.74	2008	23.62	4.42	1.92
1987	34.60	6.97	2.76	2009	24.07	4.51	1.96

المصدر: منشورات الديوان الوطني للإحصائيات.

- **الإحالات والمراجع :**

1. فاطمة، يحياوي. (2019). السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة في قطاع التربية، (دراسة ميدانية على عينة من النساء المدرسات بولاية المدية)، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة البليدة 2، المجلد 9، العدد 2، الصفحات 140-152.
2. يونس، حمادي علي. (1985). مبادئ علم الديمغرافية. المكتبة الوطنية، بغداد.
3. سعد، شاطر. (1988). الثقافة المكانية وسياسة التنظيم العائلي. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
4. محمود، قرزيز. (2002). عمل المرأة والأسرة في المجتمع الجزائري [رسالة ماجستير غير منشورة].قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

ط. د. واضح محمد ، المشرف حمزة شريف علي ، (2025) أهم العوامل المؤثرة في السلوك الإنجابي للمرأة العاملة بقطاع التربية(دراسة ميدانية بقطاع التربية بولاية وهران) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 17(02)/ 2025، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 19-30).